

# تفسير سورة البقرة | | من آية ٨٥٢ إلى ٩٥٢ | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

وقفنا في التفسير سورة البقرة عند الآية الثامنة والخمسين بعد المائتين وهي قوله تبارك وتعالى المتر الى الذي حاج ابراهيم في ربه هنا اخبار من الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم يعني هل اتاك علم - [00:00:00](#)

الذي حاج ابراهيم في ربه فهنا الرؤيا الهاء لعبتها المربوطة رؤية العلم يعني هل علمت عن الذي حاج ابراهيم من المحاجة وهي المجادلة فكل يدلي بحجته هذا الرجل يدلي بحجته - [00:00:31](#)

وابراهيم الخليل عليه ونبينا الصلاة والسلام كذلك. يدني بحجته واختلف في هذا الرجل من هم ومنهم من قال انه النمرود بالدال. وبعضهم يقرأها بالذال المعجمة بالذال المعجمة. والصواب انها بالدال المهملة. يعني ما عليها نقط - [00:01:02](#)

وقال بعضهم وقال بعضهم انه وقت نصر انه وقت نصر والصحيح انه النمرود واما بمختنصر فتسلط على بني اسرائيل هذا الذي حاج ابراهيم في ربه سبحانه وتعالى يجادل الربوبية والالوهية - [00:01:30](#)

من هو المستحق للعبادة ويجادل ان اتاه الله الملك لان جعله الله ملكا. فهو يجادل له والذي يؤتي الملك هو الله والذي ينزع الملك هو الله قال قائل الله تعالى يؤتي هذا النمرود - [00:02:06](#)

الكافر المجرم المدعي للربوبية. يؤتيه الملك؟ الجواب نعم يقول ما الحكمة نقول سبحانه ربي العظيم. الحكمة هي حكمة الله تبارك وتعالى والله تعالى احكم الحاكمين وله الحكمة البالغة ولا يسأل عما يفعل - [00:02:41](#)

وهم يسألون وهذا الملك الذي يملكه الله عز وجل فيؤتيه من يشاء. اختبأوا وابتلاء للمؤتى ولعباده الآخرين هل يتعاملون مع هذا الامر بالشرع اولى الله تعالى يؤتي الملك من يشاء وينزعه ممن يشاء - [00:03:13](#)

وقد اتى فرعون الملك ادعى الربوبية وادعى الالوهية. ثم اخذه نكال الآخرة والاولى طيب وابقى جسده. فاليوم نجيك ببدنك. لتكون لمن خلفك آية. وان كثيرا من الناس عن آياتنا انتبه - [00:03:41](#)

لا يدخل في قلب المسلم شيء من الشك او الريب انتبه لا يدخل في قلبك شيء من هذه التساؤلات الا وتدفعها بالعلم واليقين لان الله سبحانه وتعالى اوجد هذا الكون - [00:04:08](#)

وخلقه وتصرف فيه ودبره احسن تدبير لحكمة بالغة ليس هناك ذرة على وجه الارض ترفع يدها او رجلها او تضعها الا بحكمة بالغة منه سبحانه وتعالى وهذه الحكم ليس من الشرط ان تظهر لك - [00:04:29](#)

سواء حكم كونية وقدرية او حكم شرعية ليس من الضروري ان تظهر لك. فان ظهرت فالحمد لله امنا به وان لم تظهر لنا الحكمة فاننا في هذه الحال نقول لله عز وجل الحكمة البالغة وهو احكم الحاكمين - [00:05:00](#)

واضح هذا ولا ينتبه المسلم لو قال قائل فعلا الشرع لماذا الفجر ركعتان والظهر اربع ركعات اقول لا يسأل عما يفعل وهم يسألون كما انك لا تسأل لماذا الليل اسود والنهار ابيض - [00:05:24](#)

ولماذا الشمس في النهار والقمر في الليل؟ ما تسأل عن هذا لماذا؟ لانهم مدبر الكون لا يسأل عما يفعل وهم يسألون انتبه يا اخوة لهذه المسائل طيب ولذلك كثير من الذين يضلون في دين الله يضلون بداية عن طريق التساؤل - [00:05:45](#)

لماذا المرأة لها نصف الميراث من الرجل؟ سبحانه ربي العظيم وما قدروا الله حق قدره لو عظموا الله حق التعظيم وقدروا الله تعالى وقدروه حق قدره لما سألوا مثل هذه الاسئلة. لكن نظرا لاستجابتهم لوحى الشيطان - [00:06:07](#)

الشيطان كان يأتي المشركون الى المسلمين يقولون ما حكم اكل الميتة؟ يقول المسلمون حرام يقولون والمذكى يقولون المذكاة التي

ذكر اسم الله عليها حلال يقول المشرك من الذي قتل الميتة - [00:06:30](#)

يقول مسلم الله يقول من الذي ذكى هذه الشاة فيجيب نفسه بنفسه هذا المشرك فيقول الانسان يقول سبحانه الله يحل ما يذكيه

الانسان ولا يحل ما يذكيه الله او ما يذبحه الله او يميته الله - [00:06:59](#)

قال الله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم

لمشركون لاحظ الجواب بسيط الميتة. وعليكم السلام ورحمة الله - [00:07:24](#)

الميتة قضى الله تعالى عليها بالموت لكن هل ذكيت او لم تذكى؟ لم تذكى كذلك الاخرى من التي المزكاة؟ ما التي قضى عليها الموت؟

الله تبارك وتعالى. لكن هناك سبب اباها - [00:07:51](#)

اباها واضح هذا ولا هذا من وحي الشيطان. هذا من وحي الشيطان نسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والصالح ان يثبتنا واياكم

في الدنيا والاخرة قال الله تعالى عن هذا الرجل ان اتاه الله منك وهو النمروذ - [00:08:10](#)

بدأ يحاج إبراهيم والمحاجة تكون بين اثنين بين اثنين مثل المقاتلة مو بين اثنين لان اتاه الله الملك حاج ابراهيم. يجادل ابراهيم. اذ

قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت معنى هذا - [00:08:31](#)

كأن فيه قبل ذلك كلاما ادعاء من هذا الرجل انه قال من ربك يا ابراهيم وقال ابراهيم عليه الصلاة والسلام ربي الذي يحيي ويميت

يحيي ويميت ماذا قال؟ قال انا اوحى واميت. كذب عدو الله - [00:08:55](#)

ركز على اللفظ دون النظر الى المعنى. وش معنى هالكلام الله سبحانه وتعالى يحيي الانسان ويميته لاحظ او يحيي المخلوق ويميته

او يميت ثم يحييه هذا الفاجر الملحد لو انه اراد الايمان - [00:09:20](#)

والاتباع واراد الحق فقال يا ابراهيم ربك الذي يحيي ويميت؟ فقال ابراهيم نعم قال ارني ذلك فان ثبت هذا يقينا فانا اؤمن

واتبعك يا ابراهيم لكن هو ما اراد هذا - [00:09:50](#)

هو اراد المحاجة بالباطل واراد اثباته انه هو الملك فقط وان الملك اكتسبه بنفسه ولم يؤته الله تعالى هذا الملك انتقل إبراهيم عليه

الصلاة والسلام مما اراده هذا الملحد هذا الملحد ماذا يريد - [00:10:15](#)

قال انا احيي ويميت. كيف يحيي ويميت؟ يقول احكم على رجل بقتل فاذا ارادوا قتله او ضربهم بالسيف مثلا عفوت عنه فانا احبيته

هذي كما آ يقول هذا من المجادلة في البديهيّات هذا كذب - [00:10:39](#)

هذا باطل انتقل إبراهيم عليه وعليه الصلاة والسلام من هذا الامر الى امر كي يفحمه وليس عجزا عن اقناعه بالاولى ولكن اراد ان

ينتقل به من امر خالف فيه هذا الملحد - [00:11:03](#)

باللفظ فاراد ان يأتيه بامر لا يستطيع ان يخالف فيه لا لفظا ولا معنى ماذا قال قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام فان الله يأتي بالشمس

من المشرق تأتي بها من المغرب - [00:11:24](#)

ما الذي حصل له اصابه البهت يعني تحير تحية ولم يستطع الرد فبهت الذي كفر. والله لا يهدي القوم الظالمين. لن يهديهم الى الحجة

ولن يهديهم الى الحق ما داموا يريدون الباطل - [00:11:47](#)

واما من اراد الحق من اراد الحق واخلص في ذلك فان الله يهديه الى الحق كما قال سبحانه وتعالى في الحديث القدسي يا عبادي

كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم - [00:12:12](#)

واما من كان في قرارة نفسه انه يريد الباطل ولا يريد الحق كأنه سيهتدي الحق والله لا يهدي قوم الظالمين. واعظم الظلم هو الكفر.

ان الشرك لظلم عظيم. ثم قال تعالى او كالذي مر على قرية وهي - [00:12:31](#)

خاوية على عروشها كذلك ايضا في مسألة اثبات الربوبية لله عز وجل هناك مثل ما هو المثل مثل ذلك الرجل الذي مر على قرية من

هو قيل ان اسمه بعضهم يقول ارمي يشدها - [00:12:54](#)

وقيل انه عزيز وعزير نبي في اصح اقوال العلماء. عليه الصلاة والسلام. وهذا اقرب هذا اقرب انه عزيز ما هي هذه القرية ولا ادري انا

فصلتكم مع القرية والمدينة ذكرت في القرآن الكريم - [00:13:23](#)

ولم اجد هناك فرقا واضحا الا فرقا لعله يكون فيه شيء من وضوح وهو ان القرية تطلق على المباني المساكن في القرية وتطلق ايضا على من يسكن القرية. تطلق هنا وتطلق هنا - [00:13:48](#)

هذا وهذا قال تعالى واسأل القرية التي كنا فيها. ما راح يسألون المساكن يسألون من اهل القرية واما المدينة فلم اجد انها تطلق على يطلق على الناس بل تطلق على المدينة نفسها - [00:14:10](#)

يعني تطرق على القرية نفسها لكن ما تطرق على القبيلة يقال مثلا كانت مدينة كذا وكذا كفرت بالله ما اذكر هذا ما مر علي هذا واضح طيب وبعض العلماء يقول هما متناوبان. كما في سورة الكهف - [00:14:32](#)

عندما قال عز وجل فوجد فيها جدارا يريد انقض فاقامه تعرفون انتم القرية ثم قال واما الجدار كان لغلامين يتيمين في المدينة قال اه تتناوب القرية هو المدينة والامر في هذا واسع لكن من باب الفائدة - [00:14:50](#)

اذا قرية تطلق على احيانا على البلد وحيانا تطرق على القبيلة او الناس الذين يسكنون في هذه البلد وامن المدينة فتطرق على البلد نفسها ربما نحاول يعني يوسع الامر يقول المدينة التي لها سوء والقرية تكون داخل المدينة - [00:15:09](#)

وبعضهم يقول المدينة هي الكبيرة والقرية هي الصغيرة ما يدل على هذا دليل ابداء ما في ادلة على هذا. طيب او كالذي مر على قرية قيل ان هذه القرية هي القدس. وذلك بعد ان - [00:15:28](#)

دمرها وخربها مختنصر وبعض العلماء قال بل هي القرية التي خرج منها اهلها وهم الوف حذر الموت طيب وعلى كل حال فالامر في هذا واسع علمت او لم تعلم لا يترتب عليها عمل - [00:15:43](#)

قال عز وجل عن هذه القرية مر على قرية وهي خاوية خاوية بمعنى خالية احسنت خالية على عروشها العروش هي السقوف. والسقوف. لانه اذا سقط السقف تساقطت بعده الجدران فهذه القرية - [00:16:05](#)

خراب اتساءل هذا النبي عزير وكان عمره اربعين عاما انى يحيي هذه الله بعد موتها؟ وش معنى ان قيل بهذا قيل ان معنى ان كيف والصحيح لأ الصحيح ان معنى انها يحيي - [00:16:33](#)

ان من اين من اين؟ يعني من اي اتجاه من اي طريقة طيب يحيي هذه الله بعد موتها بعد ما ماتت هذه القرية ومن فيها ماتوا طيب من اين يحييها الله عز وجل؟ ما اي طريقة - [00:17:02](#)

هذا الرجل مؤمن ولكن استفهامه استفهام استعظام واستهوال هذا الامر عظيم وهائل لان هذه القرية قد تحيا يحييها الله تعالى بعد هذا الموت والدمار مباشرة فاماته الله مئة عام كم عمره - [00:17:28](#)

كان عمره اربعين عاما كم مئتان ثم بعده بعثوا احياء من موته او من رقاذه سواء قيل بالموت او الموت اخذ الروح او انه انامه نوما مئة عام كما انام اهل الكهف - [00:18:01](#)

ثلاث مئة عام وتسع سنين وتسعة اعوامه ثم بعثه قال له الله عز وجل هذا مما يدل على انه نبي لان القائل من هو الله عز وجل والله ما يكلم احد الناس بل يكلم الانبياء - [00:18:24](#)

سواء عن طريق الوحي او مباشرة. مباشرة كما كلم موسى بل وكلم نبينا صلى الله عليه وسلم وهناك ايضا اية تدل على انه كلم ابراهيم عليه الصلاة والسلام وكلم ايوب عليه الصلاة والسلام - [00:18:44](#)

وكلم غيرهم من الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام اجمعين فاماته الله مئتان. انتبه هذه المسألة. مئة تكتب بالالف وهي لا تنطق الرسم العثماني حتى تتميز عن غيرها من الكلمات ثم انتقلت للاملاء العربي فصاروا يكتبونه مئة بالالف - [00:18:59](#)

ثم انت قلت عن طريق السنة بعض الناس الذين لا يعرفون القراءة فصاروا يقولون ماء ما في كلمة باللغة العربية اسمها مائة ما في كم معك ريال يريد ان يتكلم لغة عربية مثلا يقول معي مائة وعشرون ريال كيف؟ ما في مائة - [00:19:26](#)

اقرأها مئة. وان كتبت الالف. واضح هذا او لا؟ مثل الالف الفارقة. تقول مثلا قالوا فيها الالف فارقة طيب ومع ذلك لا تنطق تكتب لكنها ما تنطق فاماته الله مئة عام ثم بعثه - [00:19:48](#)

من موته ومن نومه قال كم لبثت لاحظ كم لبثت هذه قراءتنا وقراءة كثير من القراء وبعض القراء نحن نقرأها بالاظهار. كم لبثت

واضح وبعض القراء يقرأها كم لبت فيدغم الثابت - 00:20:09

لاحظوا عندهم الثاء والذال والطاء هذه تخرج من حيز واحد لاحظ وعندك الدال والتاء والطاء تخرج من حيز واحد لكن بعض العلماء قال هما متقاربان فلذلك ادخلت هي قراءة متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فيها مجال - 00:20:38

قال كم لبت او قال كم لبت لكن لو قلت لكم كيف نميز ابو حبيب الان بدون ما تخرج صوت فقط نريد منك ينظر لك الاخوة الان تنطق وتنطق حرف - 00:21:11

اما ذال غزال ذال او طاء او ثاء بدون صوت مجرد ان تنظرون ان تنظروا الشفتين واللسان. تفضل انطق لنا حرف وحا ما نشعر نطق لا يلا بدون صوت - 00:21:34

طيب انا اصنع ما لكم لا بأس لو قلت لكم الان وش قلت اي حرف؟ طيب لو قلت كذا قلت ثاء لكن بدون صوت ما يمكن للناظر فقط ان يميز بينها. لماذا؟ لانها تخرج من حيز واحد. الذاء - 00:22:01

والطاء والثاء الو مثلا جيت على الصامت انت الان وانت تقرأ الحروف الهجائية وجيت الصورة عليك لا يمكن ان نميز ماذا تقول حتى نسمع كذلك الدال داء تا طا ما نميز بينها. واضح ولا لا؟ فلذلك يقول تدغم. مثل يا حسرتها على ما فرطت في جنب الله. تدغم الطاء مع التاء فرطت - 00:22:26

في جنب الله. واضح؟ تالله ان كدت لتردين واضح؟ وما اشبه ذلك طيب نحن نقرأها في الاظهار اه بقراءة لبت وقراءة اخرى لبت قال لبت او لبت يوما ويوم لماذا قال مت يوما او بعض يوم؟ يوما كان يظن ان الشمس قد غربت - 00:22:52

وهو دخل في اول النهار نعمة في اول نهر او مات في اول نهر وفي اخر النهار استيقظ فظن ان الشمس غربت فلما نظر اليها واذا بها لم تغرب. فقال او بعض يوم - 00:23:20

تعالى يا بت اليوم كله او بعضهم. لان اذا لم تغرب الشمس سيكون يوما كاملا فقال الله عز وجل له بل لبت مائة مائة عام مئة عام وانت في هذا المكان - 00:23:36

انظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه اذا وصلت او وقفت لم يتسنه وانظر الى حمارك طيب وبعض العلماء يقرأها ولم يتسنه بالوقف اما بالوصل وهو حمزة ولم يتسن وانظر الى حمارك - 00:23:51

ولم يتسن فيحذف الهاء عند الوصل ولها نظائر في القرآن الكريم. مثل اولئك الذين هدهم اولئك الذين هدى الله فبهدهم اقتده قل لا عليه اجرا ان هو الا ذكرى للعالمين في سورة الانعام. حمزة يقرأها - 00:24:20

اولئك الذين هدى الله فبهدهم مقتدر لا اسألهم بدونها بدونها هلا بالوصل اما بالوقف كل القراء يقفون عليها بالهاء طيب لم يتسنه هذا الطعام والشراب لم يتغير طيب هل يترتب على معرفة الطعام والشراب - 00:24:42

شيء من العمل؟ الجواب لا شيء من الفضل لهذا الطعام والشراب؟ الجواب لا ولو كان في معرفته فائدة لعلمنا الله تعالى ما هو هذا الطعام؟ ما هو هذا الشراب وقوله - 00:25:06

عن الطعام والشراب لم يتسنه لم يتغير. قيل انه تين ومعه شيء من العصير والفواكه وما اشبه ذلك. قيل بهذا وانظر الى حمارك طبعا طعام والشراب لم يتسنى لم يتغير مئة سنة ما تغير - 00:25:24

طيب وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس سنجعلك اية من ايات الله عز وجل على احياء الموتى وهذا يدل على البعث والنشور واثبات اليوم الاخر وانظر الى العظام كيف ننجزها - 00:25:45

ثم نكسوها لحما ننجزها اي نرفعها وفي قراءة كيف ننشرها اي نبعثه ثم نكسوها لحما قال بعض المفسرين ان اول ما بعث الله تعالى له بصره واول ما بعث الله تعالى فيه بصره فنظر الى الطعام والشراب لم يتسنه ما تغير - 00:26:10

ونظر الى الحمار واذا به رميم ثم بعد ذلك امره الله بان ينظر الى العظام كيف يرفعها الله تعالى بعد ان كانت رميما وترابا ثم يكسوها لحما سبحانه وتعالى اي عظام قيل عظام الحمار - 00:26:44

وقيل بل عظامه هو جلس ينظر الى عظامه وقال بعضهم كلا الامرين والاقرب ها في هذا نظر لماذا لان النبي عليه الصلاة والسلام قال

ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء - 00:27:09

الاقرب ان المقصود به انظر الى الحمار سيحيه الله عز وجل ويبيعه وانظر الى عظامه وسيكسوها لحمها فلما تبين له اتضح له وظهر له ذلك قال اعلم ان الله على كل شيء قدير - 00:27:33

العالم هذا واعلم قدرة الله عز وجل على كل شيء لكن كان علما علما وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ولكن الان اصبح يقينا امامي. والا فانا اعلم ان الله على كل شيء قدير. قادر على البحث - 00:27:56

ولكن الان ظهر لي رؤيا العين وهذا سيأتي ان شاء الله تعالى في قصة ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. كم بقي اللذان يا اخوان قصة ابراهيم فيها طول عليه الصلاة والسلام - 00:28:14

في مسألة احياء الموتى نسأل الله تعالى العلم النافع والعمل الصالح والله اعلم. بقي دقيقتين فيها صلة النمرود ها صحيح انه النمرودية ابي اي اقرب ايش لا صحيح انه كما قال ابن عباس - 00:28:30

وفيه نظر في ثبوته لكن ثبت عن مجاهد انه ملك الارض شرقها وغربها مؤمنا وكافرا اما المؤمنان فسلیمان عليه الصلاة والسلام منذ قرنين واما الكافران النمرود فالصحيح ان الذي عاد ابراهيم بل حتى رمى يعني ابراهيم بالمنجنيق كما ذكرت كتب السير -

00:29:10

والتاريخ في النار عليه الصلاة والسلام جاء بعد ذلك وتنصر لا قرون كثيرة ايش لا بعد بعد مو النمرود بختنصر تنصر هو الذي اباد بني اسرائيل اي نعم. سلطه الله عز وجل عليهم - 00:29:37

لما لما كفروا وطفوا نعم نعم نعم الناس صحيح الحديث قالوا كيف تبلغك صلاتنا وقد ارميت؟ اصبحت رميما. قال الم تعلموا ان الله قد حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء - 00:30:06

نعم وهذا صحيح لا شك حتى جاء في الصحيح انه سقط جدار الحجرة. حجرة النبي صلى الله عليه وسلم بعد دفنه فيها وابي بكر وعمر ظهرت لهم قدم كبيرة وقالوا ظهرت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القبر - 00:30:27

وقال هو جاءوا يسألون عن رؤوف بن الزبير قال لا وهو ما ادرك النبي صلى الله عليه وسلم لكن ادرك عمر رضي الله عنه. قال هذه رجل عمر وليست رجل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:52

ودفنه مرة اخرى. نعم اخر سؤال؟ ايه نعم تفضل كيف كيف من اين؟ ايه. ايه. ما ما فرق بين هذا ان مجرد ان اذا قلت ان كيف ان تسأل عن الحال الان - 00:31:06

الحال فقط انه اذا اردت بان معنى ان معناها كيف؟ لكن ان قلت من اين لا تكون اشمل في اللغة شاملة يعني من من اي طريق ومن اي اتجاه - 00:31:35

اي نعم يفرقون بينهم فرق دقيق. انا كنت اظن ان معنى ان معناها كيف لكن لو كانت معناها كيفه كان اوتي على طول كيفه مباشرة لماذا يعبر ولذلك الصحيح من اقوال العلماء ان الحروف في اللغة العربية حروف الجر - 00:31:49

والاستفهام ادوات الاستفهام وغيرها. الصحيح ما يقال بانها تتناوب ولكن يقال بانها تظمن مثل قوله تبارك وتعالى عينا يشرب بها عباد الله بعضهم يقول بعض العلماء يقول اين يشرب بها البحر فجر؟ يعني منها هذا قول لكنه ضعيف مو صحيح. اذا قلنا بالتناوب

لكن قلنا بالتظمين ومن الفعل - 00:32:08

الذي قبلها عينا يشرب بها عباد الله يعني الشر هنا الارتواء يعني يرتوي ويروى بها عباد الله يعني بسببها بسبب الشرب منها اي نعم ولذلك في كتاب اه التظمين النحوي في القرآن الكريم - 00:32:36

لمحمد نديم فاضل دكتور سوداني كتاب قيم جدا وفي بعض الاخطاء المطبعية فقط واستدركها في بملحق لم اجد منه هنا الا نسخة واحدة فقط مجلدين ما وجدت غيرها على يعني آآ - 00:32:57

ولا سمعت عن انها طبعت مرة اخرى التظمين النحوي في القرآن الكريم. يأتي على الايات التي تضمنت الحروف معاني حروف اخرى والله اعلم. انه هذا قول هذا قول بان التناوب الصحيح انها تتضمن انا واياك - 00:33:13